

ديوان

أجنحة الشوق

هدي البدوي



من إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: اجنحة الشوق

اسم المؤلف: هدى البدوي

إخراج فني: مروان عادل

تصميم غلاف: مروان عادل

رقم الايداع: ٢٢٧٧٨ / ٢٠٢٠

ترقيم دولي: ٨-٢٢-٦٨٤٩-٩٧٧-٩٧٨

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال المعروفة حالياً أو التي تترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات: دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطن الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الْفَتْحَ -
وَأَهْبِ - الْحُرُوفِ - وَالْأَبْدَاعِ -
وَأَصْلَاةَ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ
أَهْدِي - حُرُوفِي وَمِعَانِي
الْكَلِمَاتِ - إِلَيَّ فَلذَاتُ -
الْكَبَدِ وَمِعْنِي الْحَيَاةَ
عَبْدَ الْمُنْعَمِ وَرَحْمَةَ ابْنَتِي زَهْرٍ
حَيَاتِي وَدَعْمِي وَمَاحِيْنِي
الْأَوْجَاعِ وَكُلِّ مَنْ كَانَتْ لِي دَاعِمًا بِهَذِهِ
الْحَيَاةِ مَحَبَّتِي وَتُقْدِيرِي
وَأَحْتَرَامِي فَبِكُمْ أَكُونُ وَلَا طَعْمَ
لِلْحَيَاةِ دُونَ وَجُودِكُمْ فِيهَا وَدَمِئْتُمْ
مَعِي وَجُورِي دَاعِمِينَ وَسُنْدَ
وَيَقِينِ أَحَبِّكُمْ

ونفتتح باسم الله الفتح فائق الإصباح وواهب
الكلمات ومنطق اللسان ومحرك الحركات
والصلاة والسلام علي هادينا ومهدينا سيد
الخلائق الهادي

سيدنا محمد النبي الأمي وعلي آله وصحبه
صلاة وسلاما دائما

أما بعد.....

(مفتتح)

الشوق لو كان له أجنحة كان احترق

من نار القرب والبعد

لكن أجنحته من نور والنور يغلب النار

ويخترق ظلام الجدران

ليري ما وراء الستار وحجب الهوي

خالص محبتي لكل من مر عابرا بحرفي

واستنشق عبير المعاني

هدي البدوي

نَبَضَاتُ حُرُوفٍ

أنا الليل وأنت قمري
أنا العشق وأنت كلماتي
أضاءت عينك ظلماتي
ياكل الحروف والمعاني
يا نور عيني وللحب دثاري
لولاك حبيبي ما اطمئن فؤادي
أول الحب وآخره جعلتني
لاقبلي حرف ولا نقطة بعدي
حين تكون قربي تضيع الكلمات وتهجرني
تتبعثر الحروف وتتجمد العبارات علي شفتي
الأمان وجودك بحياتي

والليل يكون إشراقي
وتتفتح بالحدائق أزهاره
جميلة بك أعوامي
ويبقى حبك أميتي
وحروفها تسكن فمي
وبدونك لا أجد روعي
فأحملك حلما إلي قلبي
وسرا بدعائي ووردي
تطوف برسمك عيني
وأخط بقلمني نبض حروفي
سيظل حبك ذاتي وري
فمرورك بفكري يسعدني
ولعالم آخر يأخذني

رسمك منحوت بعقلي
وإسمك مختوم بقلبي
وعشقتك سريان بدمي
ولا تسألني
أحبك ولا دليل عندي
تجرفني لصوتك أشواقي
فأسمعه ينشرح صدري
ولهيب الداء لظاه ينطفي
بحنايا الجسد وأعماق وجدي
وبكل قوائين العشق ترضي
ستشرب من كأس عشقي
وتتعطر بهوي أنفاسي
وتجلس تتأمل ملامحي

فإن من رسمك رسمي
علمني حبك أننا روحا تسري
بجسدين وحبك اللا منتهي
فأصنع بحبك عالمي
وبعبيرك أغلف ورودي
وأضمك بأحضان قلبي
وبهدوء أحبك سيكون همسي
فلن تنصف الكلمات عشقي
كما الطير سأحمله بأجنحتي
ولعنان السماء بك تحليقي
وما أكتفي يا كل كلي
درويشة العشاق وشهد عشقي
عشقي جنة الثمر فيها لاينتهي

ولا يجف الماء من السواقي
فقلبك جنة أحلامي
وقربك أسعد أيامي
ودمت بالحب حبي
أطمئن بروحك علي روعي
ومن نافذة الكلمات إطلالتي
يا كل جميل بحياتي
دون حروف تقرأني
دون كلام تفهمني
دون مقابل عشقتني
تنتهي الحروف ووصفك لا ينتهي
وسأكتفي عنك لن أحكي

لُكِ إِحْسَاسِي

يا ساكن القلب والنني
حلقت بك وطال تحليقي
حبك نبض آمالي
لا يبدلها جفاء أحلامي
ولحظات إهمال بأيامي
لم أسرق النبض منك
بل سكنت شرايينك
فسكن قلبي قلبك
وأصبحت نبض إحساسك
وأعترف بهمس الحرف لك
العشق لك وحدك

مَا أَرُوعَ

ما أروع كلمات من أعماق القلب تطل
ما أروع إحساس الحرف بشعاع العين يغزل
ما أروع الإبتسامة تعلق الشفاه والعين تدمع
ما أروع دفي يديه ويدي لها تخضع
ما أروع كذبك بالحب وكنت به المبدع
ما أروع أن الكذب لقلبي يفرع
ما أروع علمي قد جئت لترجع
ما أروع أحببت من راهن أني سأركع
ما أروع صدقت الكذب وهو له الأروع
ما أروع من راهن أني سأعشقه لأنه المقنع

رَغْمًا عَنِّي

باسم الحب لا تخدعني

بأي كلام يجرحني

عندي أن تكون دثار ستري

عندي أن يكون حضنك كفني

أحبك رغما عني

والدنيا ببعدهك تغادرني

إن كان ببعدهك تعذبي

هات عذاب الحب وزدني

إنك عندي المثل الأعلى

فأذهب للأحلام وقدني

يا نبض فؤادي يا عمري

يامن لاتفارق صورته عيني
هيا حررني من سجني
يا منية نفسي يا روجي
يامن نظرته تكفيني
ولمسة يداه ترضيني
وقبلته تحييني
فباسم الحب لا تخدعني
بأي كلام يجرحني

حَبِيبِي

نظرتك تفقدني شعوري
وحرارة عشقك تحيي
فلأشرب من نهرك كأسِي
ظمان يا رجلا قلبي
ماعاد النهر يرويني
أشتاق لقربك في صحوي
وأراك بنومي تسقيني
في روعة حضنك تلقيني
وبأحضان قلبك تواريني
وبحور عشقك ترويني

أَنَامِلُ

تتلاقى الأعين بالنظرات
وتعانق كفيها السلامات
ترسمني أناملك الحيري
من رأسي حتي قدمي
وارتعدت بالكلمات شفاتي
وحنايا جسدي قد ارتعشت
فأنامل شوقك لها ماتركت
وكأنك تعذني إن غبت ماعدت
لن أنسي أنني لك كنت
إن غبت سنينا يا قدرتي
بصماتك تحيا في جسدي

وما زالت أناملك ترسمني

وما زال شوقي وحنيني

وأنتظرك دوما ترسمني

وبلمس أناملك تحويني

أَجْنَحَةُ الشُّوقِ

قلت توأم روعي أنت
فغبت عني وابتعدت
والروح معك غادرت
وجسد أصم تركت
بلا نبض قلبي صمت
وللحياة ما تنفست
وغيرك عيني ما أبصرت
والأذن بعدك ما سمعت
وتعود روعي إن عدت
وبأجنحة الشوق حملت
طيفك الذي راودت

وبعشقي لك طرت
فوق السحب حلقت
لأبني من ضوء القمر بيت
وأناديك حبيبي أين أنت
هل من حبي هربت
هل بيني وبينك سدا أقمت
وبيننا جدارا وضعت
أم الباب المفتوح أغلقت
فإذا بك تبسمت
لكي يوما ما أحببت
إنه حلم من خيالي نسجت
فربت علي قلبي وله حملت

سهام العشق

أعشقتك دون أهواء الهوي وذبت

حتي ينتهي العمر وإن بعدت

تمنيت لك عشقا وقد كنت

لا رغبنا بجسدك أحببت

عشقتك كلك وعليه داومت

فإن كذبك الجميع بك صدقت

وإن خونك من حولك بك آمنت

أهواك يا عمري ولك عشقت

يا من نظرته سهاما خرقت

وبوجد القلب سكنت

ينبض بك قلبي وروحي بك طافت

فلك عشقي وقلبي أهديت

حتي وإن عني تخليت

لأن عشقك تنفست

فهو لك حتي الموت

بَحْرِ بَسْتَانِي

ببلاد بعيده هناك سافرت

وعني روحك ما غادرت

وبك حبيبي عدت ولذت

فأنت الوطن وحبّات المطر أنت

أنت الشمس والقمر والنهر والشجر أنت

أنت عيد ميلادي ويومي وشهري وعامي أنت

أنت ليلي ونهاري وعزف لحن علي أوتاري أنت

أنت صحوي ونومي وزائر كل أحلامي أنت

أنت صمتي وبوحي وآهاتي وضحكاتي أنت

أنت خمري وكأسي وفارسي وحراسي أنت

أنت كلمات عشقي بين الشفاه حروفها تاهت

فمن شهد حروفك زرعت
بستان ورد عطره أنت
ومن العطر عبيرك بالدروب فاح
ونجم بالسماء يهدي القلوب بنور وضاح
وسناك أضاء المحيا ولاح
ونبض قلبك بحروف الهوي صдах
فهيا نقيم الليالي بالأفراح
ولنعزف علي أوتار الليل لحنا شجيا
ومن خمر العشق ننهل كؤسا
فكن سلطاني أكن لك حوريتا
وببحر العشق نغوص سويا

مِـمْلِكَةُ وُجْدَانِي

لمملكة عشقي حدود شرقية

بها دهاليز مخملية

أبوابها نورانية

وحراس مملكتي أسود برية

وأسلحتي سهام نارية

ملكة أنا بربرية

غجرية الشعر صوفية

وجواز مروري صدق وجود

وعطري من أنفاسه العود

والكأس خمر شفتاه وعود

وسأعزف غير المعهود

لمن تخطي الحدود بلا قيود

وسأقطف ورودي له أهدي

وأرفع راية الولاء معاني

فقد عشق تيه أفكاره

ودخل متاهة وجداني

وسبح ببحوري وكان مدي وجذري

وسار بالوديان والصحاري

وارتوي من شهد أنهاره

وتذوق إشراق الشمس بحدقة عيناها

ونظر ميلاد البدر فوق جبيني

ودهاليز مملكتي فيها تاه

ودخل الوادي المقدس بقلبي وواراه

وأقام لعشقه فيه صلاه

فأغلقت باب قلبي عليه

وصدري احتواه

وَمِضِي طَيْفَ فَاكٍ

تتعالى الأصوات حولي

وأذني لها ما عادت تعي

عجبا أسمع صوتك يناجيني

وصورتك لا تفارق عيني

تتعلق عيناك بجسدي

ويداك تحاول لمسي

وشفاهك تحاول تقبيلي

أمد يدي فأجدها خاوية

فأنت طيف لأيام ماضية

فالعشق كنت به البادية

والشوق كنت له حاوية

كنت عصفورتك المغردة

وبين يداك شوق قلبي وحنينه

وما رأيت منك إلا الخيانة

وهجرت القلب بابتسامة

واليوم طيفك يراودني بسحره

وقلبك صامت ما عدت أسمع نبضه

وقلبي ناطق قد انتهت الحكاية

وأنين الآه متي طيفك أنساه

وعزائي أن الطيف لحظات ظهوره

فيختفي وأنساه وتمحي حتي ذكراه

آهَاتُ — الْعَشِق

آهة من خلف الضلوع خرجت فتكسرت

آهة من بين الشفاه حروفها نطقت

آهة بالقلب سكنت فاستقرت

آهة بالعين فدموعها سكبت

آهة من لوعة الحب وللوجد حرقت

آهة من لهيب الشوق وللجسد لمست

آهة بأحضان الحبيب قربت

آهة من نيران البعد استعرت

آهة من يوم الفراق أأزنت
وبين آهة وأخري أرتميت
داأل أأضان قلبك أأتميت

ليكون السكن والبيت
وأنسي لوعة الآهات
بميراد أأيد زهوره أفتأحت
وآهات أأب أبا ما أنتهت

عَلِمَنِي هَجْرَكَ

تبكي كلماتي بعدك

أخاف ألا أنساك

تعلمت كثيرا من هجرك

حبي لا أفرضه عليك

ومن خاطري أمحو ذكراك

فلا أحاول سماع صوتك

ولا أبحر في عيناك

ولا أتمني لحظة قربك

ولا حتي رؤياك
وكفي جرحك و غدرك
فلا ألوم اليوم عليك

فالحنان منحتة إليك
وتجرعت كؤس قسوتك
كنت سياج أمانك
فكانت خيانتك
فأعلنتها إني لك تاركة
ولن أنتظر أبدا عودتك

بَرَكَاتُ أَنْوْثَةٍ

جذبني الليل بوحدته
وأسدل ستائره المخملية
وأخذني بأحضان ظلمته
فأرخيت الجفون ونسييت وحشته
وبصمت الليل وهمس شجونه
أخذني الشوق والحنين إليه
واقتربت مني أنفاسه

فأتنفس ما يرويني باحساسه

ونظرة بعيناي الحيري

مابين صحوي ومنامي

فأجده جوارِي

أحق أراه أم هو حلمي

أم لهفة أشواقي

وإليه صور عقلي

وبهدوء محب ينظرني

وبشوق لامس كفه ظهري

وضمني فأدفاً أوصالي

واشتعل الشوق بوجداني

فأنادي عليه حبيبي

ضمني إليك ضمنِي أكثر أكثر ولا تتركني

قبلني ومن خمر شفاهك أسكرني
ضم صدري بصدرك احميني
وخصري بخصرك فاحتويني
لا تترك مني شئ قربني وارويني

فأذاب بالقرب حنيني
وأصبحنا واحدا فأعلنت ثورتي
وفجرت بركان أنوثتي
وتعانقنا بثبات نهذي
وداعبت شمس الصباح عيني
فرفعت بلطف أجفاني
فما وجدته جوارِي
فناديت حبيبي منك لم أرتوي
ولم أشبع ظمأ ودياني

لكن اليوم كفاني

أنك كنت بحلمي

عـرـشـ خـيـآلي

سلسلته بسحر عشقي

وبتوهج شعري العجري

ونثرت حروف كلماتي

تعويذة تأتيه جواربي

مكتوب عليها اسمه واسمي

وبخيوط مرمرية داخل خيالي

نسجت له شراك عشقي

وأبهرته بجمالي ورسمي
وشغلته بهمس كلامي
فتلألأت الحروف من ثغري
بتراقص الشمس علي شفتاي

فأذيبه بمملكة حروفي
وأجلسه علي عرش كلماتي
ليقتطف من ثمار أشواقي
إن العشق وليدي
وأرعاه بقلبي الحاني
فألفظ الشوق وقربني
أدنيك مني فارتوي
أنهاري لك سواقي
ولنحمعدوصلك ووصلي

ولنحيا بعالم ثاني
فيه أغازلك بأحلامي
حتي تذوق طعم هيامي
ولتكن قصة عشقك وعشقي

علي مر الأزمان تروي
ف عشقك من سابق الزمان ناداني
أضني الفؤاد وأشجاني
لا العشق أتي ولا قرب رواني
وعشق العشق أفناني

حَلْمٍ مِأْضِيٍّ

عقب الماضي يشدني
فعلي كرسية أرتمي
أرجوحة هو يدللني
فأضع علي يداه يدي
وأشعر به يضمني
وأطل من نافذة روعي
أتأمل ثوب فقداني

وشهقت شوق الليالي
يدا عيني رسمك بمرآتي
فلامحك نحت بلامحي
تتحرك داخل شرايني

فتشتعل نيران البعد تحرقني
ويلهب الشوق وجدي
أرفض النسيان فالماضي حلمي
ياضحكات تعالت بيننا عودي
ولو بالذكرى فلا تنسيني
والعين مازالت نافذة روعي
تبوح رغم تهدل أجفاني
كبرت وانحني ظهري
وكسا الشيب شعري

وتجاعيد الوجه ملامحي
خريطة عليها معالمي
كم مر من الأعوام بعيدا عني
أجلس والكل حولي يستدير

وكأني البدر المنير
إلا أني أشعر بالمرار
والحزن علي الوجه مدار
إني أنتسم عبيرك
والشوق يهفوا إليك
يا بعيدا متي قدومك
فأرسم الأحلام ببوحي
فيمتلك الشوق جسدي
فيتبدل الحال ويرق قلبي

عندما أراك من بعيدا تنظرني

فأتحسس أرفف أحزاني

فأتعثر بذكريات أيامي

أتذكر يوم كنا أطفالا

نلعب ونرتع سويا

وكيف كبرت أمامه وصار فتيا

وغلفت حياتي به حبا

وصار علي وصيا ولي وليا

وكانت به الحياة وكان بي رضيا

والحب أنسام الحياة صباحا وعشيا

بكل المعاني رسمتك

وبحنين أشواقي انتظرتك

وداخل الذكري أسكنتك

وصدي صوتي من بعيد صوتك
وسكون الليل داخله صورتك
والنجوم عاشقة حضورك
علي جبيني نقوش إسمك

ويطل عليا من القمر وجهك
الزمن كالقسيمة تعاد بين البشر
والليل توشح بالسواد وظهر
واختفي ثوب النهار
من الشمس غزله أحمر
وجفت بحدائق كلماتي الأنهار
وما بين الألم والأمل أنتظر
تعود وبين أحضانك أحتضر
تترنج روحك بروحي

فإن غفت عيناى
فأنت سابح بدموعى
ولا يغفل عنك قلبى
وما عاد الصبر كافى
فمتى الموعد للقاءى
نَسْمَةَ لِعَاشِقَةٍ

فى يوم إلبه النسىم دعانى
بعء غىاب وشوق سنينى
ذهبء إلبه والحنين يكسينى
وءاأل أمواجه ألقىء نفسى
لئشفى الجراح ويطببنى
وأغسل به حزن قلبى
وبرمالة جرفنى ءاأله

ولطمني بأواجه الحانية

وكنت له أنا المداعبه

فجردني حتي من خوفي

ومحي من القلب حزني

وتعالت معه ضحكاتي

وبين حناياه اعتصرني

فتملك وملك وألتقمي

فكنت بهأوية أعماقه

وشعرت بدفني لمساته

غلبني بعنفوان أواجه

قلبني مرات ومرات داخله

فصرت داخله ساكنه

كما بالمحار لؤلؤه

فعنفني بارتظام قوي بقاعه
فتنفست ماؤه وشكرت ثناؤه
اعتصرني وامتلكني فما بقي
إلا بضع أنفاس ألفظها داخله

فحملني علي راحتي أمواجه
بعد أن لفظ الجسد من جوفه
ليلقيني علي رمال شاطئه
فجلست أحادثه

أنت تعلم بك غرامي
فهل انتهيت مني يا جاني
ياليت داخلك الجسد تواري
إني أغار من الشمس الدانية
وهي كل مغرب إليك آتية

ولردائها الأحمر نازعة
لتطفي نيرانها المتوهجة
فتحتضنك وهي بك المغرمة
لكن لأمرك أنا متعجبة

الشمس تأتيك عابثه
والكل يعلن لك لهوه
وأخذتني إليك لعبة
وأقبتني بعيدا بلحظة
سأظل لك عاشقة
وسأظل لك حورية

أريـجَ مِحْبَتِي

حيران في ليل الدجي

وكنت لك هدي

بكلمات الحب والجوي

يرتاح الفؤاد بأحضانِي

وتأنس الروح بروحي

بعذب الحروف تلاوتي

بقلم سنه مغروس بدمائي

إمراة عربية علي عرش قصيدتك تربعي

مهرة برية بمضمارك تحركي

مناضلة والقلم سيفي

مليقة كبلقيس وأنت سليمانني

لك حروف الشعر أهدي

و بعذب الكلمات همسي

ولقلبك الضمان أروي

وبديع البسمات شهدي

ومن شهدي عبير سلاماتي

معطرة بأريج محبتي

ستظل الحيران وسأظل لك هدي

لقاء جديد

علمت أنك عني بعيد

وكأنت تحيا وحيد

دائما سارح الذهن شريد

ورأيتك فكان كيوم عيد

ناديتك أجبت عندي مواعيد

فكأنني أري إنسان جديد

بعدت عني خطواتك

وضاعت أحلام قلبك
هذا ردة فعلك
دفعت ثمن بعبادك
وعرفت أنه من عنادك

يوم ركبت جوادك
وسافرت رحال بالفلك
مابين الحقيقة وحلمك
لكن انتظرت عودتك
وكانت وحدتي بدونك
واشتقت الي رؤياك
وأن تلمس كفوفي كفوفك
ظننت أنك لست بعبائد
رغم الألم دائما نعود

وبلاسابق مواعيد
لنا بالحب لقاء جديد

ع ن آ د ق أ ب

لما يا قلب تعاندني
من الآلام لم تكفي
ألا تكفيك أحزاني
ودموع العين شلال يجري
ءأنزك من صدري
وبدونك تكون حياتي
نعم فالحب هو من علمني

وحبه بالشرابين يسري
وللنسيان ضاعت قوتي
بعد ماهان عليه هجري
صورته دائما تلاحقني

وإن أغمضت عنه عيني
والعقل علي ذكراه يجبرني
إنه منحوت بداخلي
أسمعه قبل الأذن باحساسي
أسمع كلماته مراوفا وضحكاتي
أنا ملكة وهو سلطاني
أنا لوحة وهو رسامي
أنا قصيدة وهو إلهامي
أنا مهرة وهو فارسي

أنا قلعة وهو حراسي
أنا قتيلة وهو الجاني
محفور اسمه بوجداني
فهدأ روع قلبي

فبدونه لا نبض بحياتي
وقلت الأيام تداوي
والنسيان يمحي الذكري
وبنبض الحياة القلب يحيي
ولن يقوي علي عنادي

فِي بَعْدِكَ

أخط بقلمي لؤلؤات كلماتي
تحمل داخلها كثير من المعاني
تقرأها بعين قلبك هذا حلمي
أين أنت أيها الغائب عني
لما تركتني بالظلمات أضيع وحدي
لتنهش وحدتي مني
يوما لم أكن بأحضانك

لم أحظي بلياليك وأيامك

لم أكن يوماً امرأتك

لكن أمانى حبك

شمس تدفني نهاري

وقمر يضيئ الليالي

فروحك سكنت وجداني

فبعدت وتركتني

أغرق بأوهامي

طال الغياب فماذا تنتظر مني

فقدت الصبر وخارت دونك قوتي

كرهت الأشياء حولي

والنفس هانت علي

هل أبقى علي عهدي

أم يكون لك وداعي

ومن شدة أشواقي

إشتعلت نيرانني

فاتخذت قراري

منك يكون فراري

ولعينيك لن تنظر عيني

لأن فيهم أجد حياتي

وبصوت حروفك يتجدد ميلادي

بَيْنَ لَحْظَةٍ وَهَمْسَةٍ وَلَمْسَةٍ

لحظة يخفق قلبي

هل قرأ عيني

ويبقي صمت كلماتي

وبعناه ينظر حياتي

فيهمس هيا مني إقتربي

وبلمسة يعانق بكفيه كفي

وبحنان يلمس شعري

ويقرب رأسه من رأسي
ويدنو برفق ويقبلني
مازلت أتذوقها بشفاهي
وبدون خمر أسكرني

لحظة تتركني

ينزع قلبي من صدري
وبهمس داعب أذني
بصوت حاني أنت حبي
أنت ملاكي ولك وجداني
فلامس وجنتاي وعنقي
فترنج كل كياني
وبأحضانته ارتمي وبه تشبثي
لحظة تضيع مني

يكون انهيارى

فيهمس

كلمات صمت لها عقلى

وازدات نبضات قلبى

أنت بداخلى تسرى

لا أرىد غيرى يراكى

سيكون الأمان بحضنى

والألم سأمحوه بيدي

ولمس بشفتاه أذنى

بقبلة أفقدتنى توازنى

وبقوة احتضننى

طال العناق فاحتوانى

وذاب بحنايا جسده جسدى

وهمس إنني لك إشتياقي

فأنت أسرار سعادتي

فبدونك تتوه خطواتي

يا كل جميل بحياتي

وبلمسة ضمني

فتمنيت الوقت لا ينتهي

لحظة يري فيها حزني

ورسمه طبع علي وجهي

ودموع العين قطرات بوجنتي

وزفرات الآهات بصوتي

يهمس بأذني ويمارحني

وكلمات منه تضحكني

وبلمسة يمسح بكفه عيني

ويؤكد أبدأ لن يفارقتي
وبلمسة حانية يضمني
فيكون سكني وداري
وحياتي وكل كياني

ويكون سجنني وسجاني
فالحياة معه لحظة
تحببها همساته
وتدللها لمساته
فألحظة وهمسة ولمسة
كانت الحياة حياة

قاعة أحلامي

بالزحام تاهت أحلامي

ومضي العمر وبقيت الذكريات

ورضيت أنك بحضن حلمي

أذوب فيك وحضنك ملاذي

والنفس منك تأبي خلاصي

ياسر قوتي فلا تحرمني

وبذراعيك الجسد تواري

تبكي خوفا من فراقي
يا حبيس قلعتي وحراسي
تداعب باحساسك احساسي
وتقتطف طيب ثماري

وجلوسك تحت أقدامي
عاشق دثر كياني فاحتواني
وبعشقه أطعمني ورواني
ليل طويل أشجاني
ونهار يداعب خيالي
يبحث عما يرضيني
ويبيده الدواء يسقيني
ملك لكل جوارحي
ويوما لم يجرحني

فقبضت عليك داخل حلمي

وأوصدت سياج قلعتي

وحملت معي ذكرياتي

وبالزحام كانت متهاتي

حَدِيثٌ مِرْأَتِي

وقفت أحدث مرآتي

وأأمل الجسد أمامي

كالبدر إشراق وجهي

وبشعاع الشمس تلونت وجناتي

ولمعت عيناى وارتعشت شفاهي

وكما يقطر علي الورد الندي كان بجبيني

أحبيته .. أجيبني سؤالي

يبدو هذا يا مرآتي
أحبيته بكل كياني
وتبدل بحبه حالي
نعم فله إشراق وجهي

وباسمه ارتعشت شفاهي
وعند رؤياه يسرع نبض قلبي
!وكيف أحببتي ؟
أحبيته حبي لأبي
أتدلل عليه و لا يغضب مني
منه أدنو وعلي قدميه يحملي
وبآهة شقت صدري
يعاقبني دون أن يبعدي
أحبه كأخي

مهما عنه بعدي
يسأل عني ولا ينساني
وعليه يكون استنادي
وبصوت هادئ بسكون صمتي

أكمل كلامي
أحبه كابني
له الحب والحنان وسكناه وجداني
ومهما فعل يكون به اهتمامي
فأغمض عيني لحظات
فأسمع همس كلماته بأذني
بعبير الحب تهز كياني
فتنهدت من أعماق قلبي
آه يا مرآتي هو عشقي

هو روح بروحي تسري

هو الدم بالعروق يجري

هو نبض للقلب مدوي

هو سعادتني وشقائي

أهرب منه فتفر له روعي

أتعلمي

هو فارسي وخيالي

فأحكم لجامي

ولجامه ليس حديدا دامي

بل بالود والحنان لجامي

سحر العقل فغاب عني

وعاش بذكراه فلا تلومي

فما بين العشق وأشواقني

تترنح أحوالي
فهو حلم صعب المنال
رجل فاق الخيال
هو للعقل ميزان

وللقلب الأمان
يا مرآتي به أنا أكتفي
أنادي عليه بأحلامي
فأسمع صوته الحاني
أناجيه ويناجيني
فلا تتعجبي
سيظل به احساسني
نابض له قلبي
فيواسيني عقلي

بكلمات يحو بها خوفي

ستظل الذكريات عندي

ونظرت بعمق مرآتي

ولامست وجنتاي

ومنعت دمعاتي

ورسمت ابتسامة بشفتاي

وله كانت أشواقي تجرفني

فقلت بقوة حبي وحنيني

أبدا لن أنساه فهو مغروس بقلبي

وسيبقي شموخي بعشقي

بعيدا تكمن الأمانتي

وكثيرا لقربي يتمني

إذا لما حبي له وعشقي

وبحياء كان جوابي
الحب ليس بيدي
والعشق كان قدري
وإن كتب فراق فلا أبالي

فسأضمه بالخيال بوجدان حلمي
وداخل صدره يكون سكوني وهمسي
وحكايات العشق له أروي
كشهر زاد وهو شهرياري
دون إنكسار قلبي
ولا انهزام عقلي
حقا له سلمت يا مرآتي
سلمت لمن كان ملكا بأحلامي
وسلب عقلي وملك كياني

فأمني به وله نبض قلبي

وكان وجدي ووجداني

وصدق حديثي مع مرآتي

حديث نفسي وذاتي

ولمن استحق الحديث عنه تحياتي

فقد انحنت له كلماتي

حَبَّائُ السَّكَّرِ

كعادتي اليومية

أخطو بخطوات ثابتة

وأتلقي نفحات الهواء المنعشة

يتلقاها وجهي بابتسامة

فتكون من خطواتي وقفة

وكان بيننا موعداً أنتظره

فيأتي الصوت بأغنية
لكوكب الشرق مغردة
بعيد عنك حياتي عذاب حقيقة
فأبحث حولي بكل الوجوه
عن وجه أعشق نحت تفاصيله

وأتذكر لحظات جلوسي جواره
إني أشم بالأماكن رائحته
إني أستنشق بالهواء أنفاسه
إني أسمع ضحكاته وهمساته
كل تفاصيل حياتي وحياته
التي غزلت خيوطها بروحي وروحه
ونسجنا منها أحلامنا الهائمه
وزاد عبق الذكري جود عقبه

وخيم دفى الحب وجهي وسكنه فيطرق مسامعي
صوته

فأناجي بشوقي مشاعره

وتحرك الوجد لقدم مبني وما يحمله

هنا كنا فجلست علي الطاولة

ومن الزجاج للخارج ناظرة

فأري البحر بعنفوان هدوءه

موجه تائرا ولا أدرك آخره

والطقس تقلبت أحواله

من لمسات الشمس الدافئه

إلي لظمات الهواء العاصفه

والسمااء ملبدة بارقة

والرعد زئير صوته

والاحساس علا كأرض طيبه

كنهر المشاعر رقت فياضه
وشعرت بنبض حروف كلماته
وكأني أسبح داخله
وأنهل من نهر ذكراه

والذكريات تلاحقتني بطيفه
فأهرب بنظري منه
عبر الزجاج نظرتي مهروله
فقطرات المطر خفيفه
علي سطح الزجاج معلنه
السماء عنك باكيه
حزنا للغياب ولوعه
فتخللت دموع السماء عيناه
بكل شوق لي ناظره

فأرخت الأجنان غير مصدقة
وأخري نظرت لأخاطب بعيني عينه
غادرتني دون أن أودعه
أمامي كوب شاي ساخنة

فأتيت به ومني قربته
وبأصابع الاشتياق لامسته
إن مشاعري بدفئ حرارته
فأنظر الكوب وأتفحصه
وأري الأبخرة متصاعده
كعاشقان يتعانقان بحريه
يتراقصان ويختفيان برويه
بعيدا عن العيون الناظرة
لو كنا كعاشقي البخار أمنية

فأخذت أستشعر تفاصيله

وبأصابع الشوق أنحته

وبين الأحضان أضمه

جدباء أرضي خاوية

لا بئر ماء فيها ولا زرعه

فأرويهما بسواقي قربه

وبلساني جمعت حباته

وما جمعت إلا حبات متناثره

علي كوب الشاي ولساني كواه

وبالسكر ملأت الملعقة

فتخيلتها أنا للحظة

كم هي جميلة وناعمة

وللسقوط بأحضانه راغبة

فحركت يدي لأسكبه
رويدا رويدا داخله
لتذوب بأحضانه
وللسكر شوقي منحتة

فتتراقص فرحا حباته
غير متمنعة للقاؤه
اسكبيني لأعلن اندماجي وانصهاري داخله
وذابت دون مساعده
وبالمعلقة كنت مقلبه
وكأني ألعب بمشاعري ومشاعره
واحتضنت الكوب بيدي فاحتضنته
وسرت بكل أوصالي حرارته
فدنوت بشفاهي أرتشفه

فاكتويت من لهيب قربه

وسؤال الآن أدركته

هي ذابت وقبلت مرارته

وهو أراد بها إندماجه

وصارت حباتها بلونه

واحدا أصبحا بلا فرقه

فتناثرت دموعي متلألأة

لست كوب شاي ساخنة

ولست حبات سكر متعجلة

يوم تسمح باندماجي آتيك مهرولة

ونبقي دوما واحدا بلا فرقة

الآعنُ ذآرآتُ

الاعتذار الأول

أعتذر

اليوم يا عمري

إذ قلت كلاماً أسعدني

وقمت بأفعال تجرحني

فالحيرة دوماً تغلبني

أم أنك تتلذذ بموتي

قل إنك لا ترغب قربي

أوحقا تتسلي بوقتي
ابعد ياقدري واطركني
كي أسلك دربي بتأي
عذارا

يامن كنت بقلبي
لن أبكي حبك صدقني
الاعتذار الثاني
أعتذر

يامن كنت قريبا مني
أقرب من الوتين بقلبي
اليوم بعدك بيدي
ولن أراك ولو بحلمي
لأنك تراني كغيري
كذب حدسك ولا أبالي

عذرا

لست بالجهل الذي تظن

وبالفعل أنا غيرهن

الاعتذار الثالث

أعتذر

رغم أن الجرح قاسي

واستكان في قلبي يقاسي

أنا من ضمدت جروحي

وأسكنت شوقي بضلوعي

ومحوت ذكراك عني

حتى بعد رؤيتك بعيني

أتذكر يوما كنت بقربي

وبقربك كانت أوجاعي
أوجاعي تنادي يا حبيبي
يكفيني أنك مني
عذرا

كنت مني حبيبي
اليوم أنت لاشئ يعني
الاعتذار الرابع
أعتذر

يا من تدعي حبي
كيف يكون الحب علمني
وتعلم كي تصبر أنت وأمهلي
فجروحي مازالت تدمي
فيك حتي الصعب عشقي
وأخاف بعد القرب بعدا يأتي

فبأمان منك دوما أشعربي

عذرا

فبين زراعيك سأرتمي

ومنهما لن يكون خروجي

للحظة يكون موتي

الاعتذار الخامس

أعتذر

وعدت بالنسيان نفسي

كلماتك حقا أنستني

قد مل فؤادي من صدري

وتجمد دمي بعروقي

قد ثبتت صورتك بعيني

من أنت لتفعل بي هذا

أملك أنت تراودني

صدر دافئ وقلب حاني
إن كنت ستخطوونقربني
فهوايا حقا لا لعبة
عذرا

فأنت من صني
والآن نسياني وبعدي
الاعتذار السادس

أعتذر

بمحرابك أعيش أيامي
وأتذكرك فتشتعل نيراني
وكلمات حبك تلثم شفاهي

يامن أبكي عيني وأضحك فاهي يا رجلا فاق كل
أحلامي

عذرا

سأنتظرك ياقدري

لنتير سماء أيامي

الاعتذار السابع

أعذر

اليوم سأنساك

وسأنثر دوما ذكراك

ما وفيت يوما بوعدك

ولا صدقت بكلامك وعهودك

فلن أبكي يوما عليك

عذرا

بجنون عشقتك

واليوم سأنثر رفات عشقك

الاعتذار الثامن

أعتذر

حبك بفؤادي طمأنني

وبجنون كان عشقي

وبقلبي الحزن أبكاني

وأخذت اللوم علي نفسي

أنا من دنوت منك وببيدك بعدي

وتلاشي الألم من قلبي

عذرا

لم أكن لك صيدا سهلا
ومثلك لا يعرف حبي

الاعتذار التاسع

أعذر

يا من أهديتك أشعاري
وترنمت بالدعوات لك كلماتي
ويا بستان من أنهاري يرتوي
ويا من حمل عني همومي
ويا من داويت جروح قلبي
يا سمائي وأرضي
لك حبي لك عشقي

عذرا

سيظل دوما لك عشقي
فقط الموت عنك يبعدني

الاعتذار العاشر

أعتذر

أغمضت عيني عليك تمنيا
بأن تكون بحلمي شامخا
وتبدل أحزاني أفراحا
وتتراقص أوتار القلب طربا
وأرتمي بين زراعيك توسلا
لا تغادرني وكن لي حصنا
فما وجدتك وكنت لي وهما

عذرا

قسما بحبي لك

لن يكون عشق بعدك

ختام

ونختم بالحمد لله متمم النعم

والصلاة والسلام علي أشرف الخلق سيدنا محمد
النبي الأمي وعلي آله وصحبه صلاة محبة دائمة

أما بعد

حورية الحب أنا وحبى حرية

ظير وجناحه بلا قيود يطير بالسماء وبلا حدود

الروح بالروح تندمج فتصبح واحدا

والحب سلاسل الروح
مغناطيس الجذب والعشق
ذوبان وفناء بلا قيود
وظننت باللقاء سيصمت الشوق

ويكون بسكون
فكان وليده اشتياق لا يكف صوته الأنين
وهكذا حال الحب والمحبين
خالص محبتي

هدي البدوي

السيرة الذاتية

هدي البدوي أم مصرية حرفي عشقي وقلمي سيفي

وتنقلت بين الأماكن والمناصب كالفراشات منها
ترحقت نسائم العلم وكلها كانت بالنسبة لواقعي
حياة سابقا هي لكن تظل أسباب لتكوين الانساني
حياة

تبدأ من

جريدة أخبار البحيرة وجريدة الحدث وجريدة تحيا
مصر

مؤسسي الجبهة الصحفية للدفاع عن الصحفيين
وأمين عام العلاقات العامة للجمهورية
منسق عام الأسكندرية لتيار الاستقلال
نائب رئيس مجلس إدارة وكالة بلدي الاخبارية
ومديرة مكتب الأسكندرية
عضو نقابة الاعلاميين المصريين

الجبهة الشعبية المصرية أمين عام الاعلام
حزب مصر القومي أمينة العلاقات العامة
للأسكندرية

المؤسسة المصرية الدولية لحقوق الانسان والتنمية
المدير التنفيذي قطاع الأسكندرية
رئيس العلاقات العامة بالمنطقة العربية والشرق
الأوسط للكيبك بوكسنج

المستشار الاعلامي للنقابة المهنية للصحافة
والاعلام

المستشار الاعلامي لمجلة بانوراما النجوم

مدير قطاع التدريب بهيئة قضايا التحكيم الدولي
والعربي

رئيس صفحة الأدب بجريدة أخبار بلدنا

رئيس قسم الأدب بالمركز العربي للاعلام والتنمية

رئيس الصفحة الأدبية بجريدة الشارع المصري

وهناك بين ما ذكر محطات وأماكن وللجميع مودتي
واحترامي

وأهم منصب أتمنى شرف الصعود إليه أن أكون
بقلوبكم

بأنسام عبق حروفي

إنسانة لا تملك إلا قلب محتواه السلام والحب

هدي البدوي

3 (أهداء)
4 (مقدمة)
5 (مفتتح)
6 (نبضات حروف)
11 (لك إحساسي)
12 (ما أروع)
13 (رغما عني)
15 (حبيبي)
16 (أنامل)
18 (أجنحة الشوق)
20 (سهام العشق)
22 (بحر بستاني)
24 (مملكة وجداني)
27 (ومضي طيفك)
29 (اهات العشق)
31 (علمنى هجرك)
33 (بركان انوثة)
36 (عرش خيالي)
39 (حلم ماضي)
44 (نسمة لعاشقة)
48 (اريج محبتى)

50 (لقاء جديد)
52 (عناد قلب)
55 (في بعدك)
58 (بين لحظة وهمسة ولمسة)
63 (قلعة احلامي)
65 (حديث مراتي)
73 (حبات سكر)
81 (الاعتذارات)
82 (الاعتذار الاول)
83 (الاعتذار الثاني)
84 (الاعتذار الثالث)
85 (الاعتذار الرابع)
86 (الاعتذار الخامس)
87 (الاعتذار السادس)
88 (الاعتذار السابع)
89 (الاعتذار الثامن)
90 (الاعتذار التاسع)
91 (الاعتذار العاشر)

92	(ختام)
94	(السيرة الذاتية)
97	(فهرس)

